جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
The Islamic University of Al Saied Mohamed Bin Ali Al sanussi

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

مركز السيد أحمد الشريف للدراسات والبحوث العلمية

المؤتمر العلمي الأول

واقع المصالحة الوطنية في ليبيا

المعوقات والحلول

المعوقات والحلول

ضمن المحور الثاني:

(تجارب الماضي ومحاولات الحاضر نحو مصالحة وطنية)

بحث بعنوان

((تجارب القوى المحلية في تحقيق المصالحة الوطنية1911-1922م))

د/ غالية يونس حامد الذرعاني

الدرجة العلمية : محاضر

التخصص العام : التاريخ

أ / إيمان عبد الرسول المبروك طاهر

الدرجة العلمية : محاضر مساعد

التخصص الدقيق: تاريخ حديث ومعاصر

مكان العمل: جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

ghaliyaelderaani@gmail.com

eimanalbarase@gmail.com

0942626943 / 0927717277

1444هـ - 2023 م

ملخص:

المصالحة الوطنية هي الخطوة الأولي والأساسية في تحقيق الاستقرار السياسي ورأب الصدع الاجتماعي وبالتالي تحقيق الأمن والعدالة والتقدم المنشود، وككل مجتمع كان لليبيين محطات صدام، تضاربت فيها المصالح، وتعارضت وجهات النظر والآراء، لكن كان اللقاء والحوار هما السبيل إلي دراسة تلك الأزمات وحلحلة المعوقات ومحاولة الوصول إلي حلول تغلب فيها مصلحة الوطن علي المصالح الشخصية من خلال هذا البحث سوف نحاول التعرف علي تلك المحاولات الليبية الليبية خلال عشر سنوات في النصف الأول من القرن العشرين 1911–1922م واستقرائها للاستفادة منها في تجربة الحاضر.

إشكالية البحث:

هل كان لليبيين محاولات جاده للمصالحة الوطنية في النصف الأول من القرن العشرين؟ وما وسائلهم في سبيل تلك المصالحة؟ وهل كانت لقاءات مباشرة، أم مراسلات؟ هل كانت محاورات ليبية ليبية، أم كان للعنصر الأجنبي دخل فيها؟ ومن هم الزعماء الوطنيون الذين كان لهم دور في تلك الجهود؟ وهل حققوا نتائج إيجابية؟ أم كانت محاولاتهم فاشلة؟ وماهي أسباب الفشل؟ ما الذي نستخلصه من دراسة تلك المحاولات؟ وكيف نستفيد منهافي الوقت الحاضر؟

كلمات مفتاحية: المصالحة الوطنية، العهد الإيطالي، الحركة الوطنية في ليبيا، النصف الأول من القرن العشرين.

Abstract:
National reconciliation is considered as the first and basic step in achieving political stability and bridging the social rift and thus achieving security, justice and the desired progress, and like every society the Libyans had Saddam stations, in which conflicting interests, and conflicting views and opinions, but the meeting and dialogue were the way to study those crises and solve the obstacles and try to reach solutions in which the interest of the homeland prevails over personal interests. Through this research, we will try to identify those Libyan-Libyan attempts during ten years in the first half of the twentieth century 1911- 1922 AD and extrapolate them to benefit from them in the experience of the present.
The problem of research: Did Libyans have serious attempts at national reconciliation in the first half of the twentieth century? What are their means of reconciliation? Were they direct meetings, or correspondence? Were they Libyan-Libyan dialogues, or was the foreign element involved in them? Which national leaders have played a role in those efforts? Have they achieved positive results? Or were their attempts unsuccessful? What are the reasons for failure? What do we draw from studying these attempts? How do we benefit from it nowadays?
key words: national reconciliation, Italian era, National movement in
Libya, first half of the twentieth centur.

المقدمة :

المصالحة هي محاولة رأب الصدع بين طرفين أو أكثر، وغالباً ما تكون تلك الأطراف يجمعها رابط مشترك – كوحدة الأرض مثلاً– يجعل من المصالحة مطلباً ضرورياً لتحقيق الأمن والاستقرار وكذلك التقدم، ويحتم الأمر في وجود طرف أو أطراف محايدة أو يجمعها هم مشترك، تجتهد للعمل في التوفيق بين الآراء والأهداف، وتحقيق مصلحة الجماعة الواحدة.

ومما لا شك فيه أن : لتحقيق المصالحة، لابد من وجود عدد من العوامل التي تسهل من تحقق الأهداف، وتعين للوصول إلى الغايات، من تلك العوامل: استعداد الطرفين للتحاور، وهذا الاستعداد يعتمد اعتماداً كبيراً على مدى وعي الأطراف المتصارعة في فهم الأزمة وأبعادها، ووقوفهم على حجم المشكلة ،والنتائج التي قد تترتب على استمرارها.

تهدف المصالحة السياسية إلى تحقيق الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي، وعادة تلجأ الدول إلى استيراد الحلول التي وضعتها دول أخرى وقعت في أزمات مماثلة، وقد تلجأ أخرى إلى استقراء واقعها وتاريخها؛ لأن التاريخ هو المعلم الأول للشعوب، ومنه يمكن فهم الواقع واستشراف المستقبل؛ وتاريخنا الليبي يزخر بتجارب المصالحة الوطنية التي حاولت فيها الأطراف المتصارعة تحقيق الاستقرار والسلم والأمن الاجتماعي.

ففي بعض الأحيان تصبح أزمة ما عاملاً مساعداً على إجبار الأطراف المتصارعة على الامتثال إلى الحوار ومحاولة المصالحة؛ وذلك بسبب التعنت والتعصب والإقصاء، خاصة إذا كانت تلك الأزمة تمس الوطن، فتقف الأطراف المتصارعة على حقيقة: أن استمرار خلافها سيؤدي إلي ضياع الوطن كله؛ وقد كان ذلك واضحاً في مسيرة تجارب القوى الوطنية في محاولات المصالحة في الفترة من بداية الاحتلال الإيطالي 1911م، إلى بدايات عام 1922م، فقد كان التهديد الإيطالي، وسعي إيطاليا إلى السيطرة على كامل التراب الليبي ،عاملاً مساعداً للقوى الوطنية للسعي نحو المصالحة لتحقيق بعض أهدافها.

في هذه الورقة المتواضعة، سوف نحاول الوقوف على بعض تلك التجارب، والتعرف على استراتيجياتها في تحقيق المصالحة، بالإضافة إلى التعرف على الأسباب الداعية إلى المصالحة، وسيكون المنهج المتبع هو المنهج التاريخي السردي.

فقد كان السبب في تحديد الفترة التاريخية من 1911– 1922م، أن محاولات المصالحة الوطنية داخل الوطن قد تمت في هذه الفترة، حيث تغيرت الموازين بعد استيلاء الحزب الفاشي على السلطة في إيطاليا أكتوبر 1922م، وكان من نتائج سياسته في ليبيا هجرة الكثير من الزعامات الوطنية التي كانت تسعى إلى المصالحة وتديرها، من أهمها: الأمير إدريس، وبشير السعداوي وغيرهما، أما أهم تساؤلات الدراسة فتتلخص في الآتي: ما هي أهم محاولات القوى الوطنية في الفترة المذكورة لتحقيق المصالحة الوطنية؟ ما هي الأسباب التي دعت إلى ضرورة تحقيق المصالحة؟ وهل تحققت المصالحة؟ وإذا ما فشلت محاولات المصالحة في الفترة موضوع الدراسة، فماهي الأسباب التي أدت إلى فشلها؟ وغيرها من الأسئلة.

أهم الدراسات السابقة للباحثة سالمة سالم ياسين ،المؤتمرات الوطنية الليبية ودورها في الجهاد ضد الإحتلال الإيطالي 1912م _1952م ،كذلك الطاهر أحمد الزاوي ،جهاد الأبطال في طرابلس الغرب.

محاور البحث:

أولاً: الغزو الإيطالي لليبيا 1911م، ووحدة المقاومة

ثانياً: مؤتمر العزيزية نوفمبر 1912م ،ودواعي المصالحة

ثالثاً: مؤتمر مسلاتة نوفمبر 1918م ،ونتائجه

رابعاً: مؤتمر غريان 1920م

خامساً: مؤتمر سرت 21 يناير 1922.

أولاً: الغزو الإيطالي ووحدة المقاومة :

مع تصاعد الأطماع الأوربية في إفريقيا وآسيا ، تطلعت إيطاليا لإيجاد مناطق نفوذ لها أسوة بالدول الاستعمارية الأوربية، ودخلت طرابلس وبرقة ليبيا اهتمام إلي الرأي العام الإيطالي سنة 1881م عندما فقدت إيطاليا كل أمل لها في تونس ، بعدما سبقتها فرنسا وبسطت عليها الحماية، وبدأت خطواتها سريعاً لتحقيق مآربها في طرابلس وبرقة، حيث شُكلت في نابولي سنة 1884م (الجمعية الإيطالية لشئون طرابلس الغرب)، وفي الفترة من 1887–1902 قامت إيطاليا بعمل

كبير على الصعيد الدبلوماسي بتوقيعها لعدد من الاتفاقيات الدولية ،التي مكنتها فيما بعد من الاستيلاء على ولاية طرابلس الغرب.[1] كما قامت بعدد من الترتيبات كان من شأنها التمهيد للغزو المباشر، منها إنشاء مصرف روما بفرعيه في طرابلس وبنغازي، الذي كان له دور كبير في توسيع النفوذ الاقتصادي الإيطالي في الولايتين، كما ساهم الرحالة الإيطاليون بدور مهم وخطير في التمهيد للغزو،[2] فكانوا يدرسون عادات وتقاليد الليبيين، كمحاولة لفهم العقلية الليبية، ولا شك أن فهم الآخر هو من أهم الأسس للسيطرة عليه، ثم أصبحت مهيأة لإعلان الغزو المباشر، فوجهت أساطيلها في السادس والعشرين من أكتوبر سنة 1911م إلى سواحل طرابلس وبرقة لاحتلالهما، ولم يقف الأهالي مكتوفي الأيدي أمام هذا الغزو، فواجهوه بكل ما أوتوا من وسائل، وبعد احتلال إيطاليا لطرابلس قام السيد أحمد الشريف بجمع زعماء القبائل وشيوخ الزوايا، واستشارهم في الأمر بعد عرضه عليهم، أمر أحمد الشريف التابعين للطريقة السنوسية في طرابلس وما حولها، أن لا يتهاونوا ويستميتوا في قتال العدو، كما كتب إلى زعماء القبائل لتنظيم معسكرات من القبائل الليبية، فلبت القبائل الغداء، وصارت يداً واحدة ضد الاحتلال الايطالي ، مستجيبة لأمر أحمد الشريف، وفي الخامس من نوفمبر 1911م، أصدرت الحكومة الإيطالية، مرسوماً ملكياً يتضمن وضع طرابلس وبرقة تحت السيادة الإيطالية بالرغم من فشلها في فرض الاحتلال العسكري، باستثناء بعض المناطق الساحلية، ولم تتأثر المقاومة الليبية في عموم البلاد إلا بعد توقيع معاهدة أوشي لوزان في الثامن عشر من أكتوبر 1912م،[3] حيث تخلت الدولة العثمانية بموجبها عن طرابلس الغرب، وانسحبت من ميدان القتال.

([1]) زينب عصمت راشد، تاريخ أوروبا الحديث في القرن التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 114.

([2]) من الرحالة الإيطاليين الذين جاءوا إلى البلاد بغرض خدمة الأهداف الاستعمارية لإيطاليا: د. شير فيللي Cervilli ، وديلا شيلا Della Cella ، كامبيري مانفيردو Camperi manfreedo. عابد حنان (2013/ 2014م) المقاومة الليبية للغزو الإيطالي 1911– 1944م، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، تيارت، الجزائر، ص 23.

([3]) معاهدة أوشي أو معاهدة لوزان الأولى، هي معاهدة وقعت بين مملكة إيطاليا والدولة العثمانية (تركيا) وتم توقيعها إثر الحرب العثمانية الإيطالية (1911–1912). فقدعقدت في قلعة أوشي في أوشي (ضواحي لوزان) بسويسرا في 22 شوال 1330هـ الموافق 3 أكتوبر 1912. بموجبها انسحبت الدولة العثمانية من ليبيا، كما حصلت على امتيازات في ليبيا، وتركت أهلها وحدهم وجهًا لوجه مع الإيطاليين. محمود حسن صالح منسي (1980م)

فلم تتأثر المقاومة الليبية في المنطقة الشرقية بهذا الانسحاب؛ إذ تولت الطريقة السنوسية قيادة المقاومة، أما في المنطقة الغربية فكان على الليبيين إيجاد مخرج لمعالجة الفراغ السياسي الذي تركه انسحاب القوات العثمانية ،أما موقع المقاومة الليبية المسلحة في برقة فقد كان بمنطقة بنينة، حيث تشكلت فرق المقاومة الشعبية هناك،[1] وكان عمران السكوري (شيخ زاوية المرج) أول من جاء إلى ذلك المكان بفرقة المقاومة للحرب ضد الإيطاليين، وكانت الفرقة مكونة من رجال قبيلة العرفة، وعددهم ثلاثمائة مقاتل، ووقفت الزوايا السنوسية إلى جانب المقاومة المسلحة ضد المستعمرين الإيطاليين.[2]

ثانياً: مؤتمر العزيزية نوفمبر 1912م ودواعي المصالحة :

انضوت القبائل في برقة تحت لواء السنوسية ، التي لعبت دوراً فعالاً في الحرب ضد الأطاليين ، وكان للسيد أحمد الشريف دور مهم في توحيد الصفوف في برقة واستمرار المقاومة، وذلك بعد تفويض القبائل له، ولم تتأثر المقاومة في برقة بالاتفاقية، واستطاع أهل برقة إلحاق هزائم قاسية بالإيطاليين في معارك: سيدي أكريم القرباع 16 مايو 1913م، وزاوية أسقفة 13– 16 يوليو 1913م، أما المقاومة في منطقة طرابلس فقد اجتمع لأجل توحيد صفوفها عدد من الزعماء في مؤتمر العزيزية الذي انعقد في نوفمبر 1912م، وحضره لفيف من قادة الجهاد وزعماء منطقة طرابلس، وقد وجه إليه الدعوة (نشأت بك) قائد القوات العثمانية في طرابلس؛ لإبلاغهم بالأمر الواصل إليه من نظارة الحربية العثمانية، المتعلق بإنهاء الحرب مع إيطاليا،[3] وانتهت جلسات

الحملة الإيطالية على ليبيا، دراسة وثائقية في استراتيجيات الاستعمار والعلاقات الدولية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، ص 157.

([1]) يونس علي الجوير (2020م) نظام الأدوار بمنطقة الجبل الأخضر وأثره على حركة المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الإيطالي في برقة 1922–1932م، دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، ص ص 71، 72.

([2]) أحمد عطية أمدلل(2007م) التدخل الأجنبي في ليبيا (1881–1915م) منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ج1، ص678.

([3]) من أبرز الشخصيات التي حضرت المؤتمر: فرحات بك الزاوي، سليمان الباروني، الهادي كعبار، مختار كعبار، أحمد المريض، الصغير المريض، علي بن تنتوش (قائم مقام العزيزية) محمد عزيز (قائم مقام زليتن) محمد بك شلابي (قائمقام الزاوي) محمد عبد الله البوسيفي، وأحمد البدوي الأزهري، محمد فكيني، محمد سوف المحمودي، وغيرهم. باخيموفتش، ز، ب (1979م) الحرب التركية الإيطالية، ترجمة هاشم التكريتي، الجامعة الليبية، بنغازي، ص 181.

المؤتمر دون التوصل إلى قرارات موحدة ،من أجل توحيد المقاومة واستمرارها تحت قيادة وطنية موحدة ومتفق عليها، حيث انقسم المؤتمرون إلى فريقين: الأول رفض التفاوض مع الإيطاليين، بينما حبذ الثاني التفاوض معهم، وانتهى المؤتمر دون التوصل إلى قرارات موحدة بشأن استمرار حركة المقاومة تحت زعامة موحدة، وكان هذا المؤتمر أول فرصة أتيحت للمجاهدين لمناقشة سُبل مواجهة التحدي الاستعماري الماثل أمام أعينهم،[1] إذ سرعان ما دب الخلاف بين هذه القيادات ،وانقسموا على أنفسهم ،واختلفوا حول مسألة استمرار المقاومة أو التفاوض،[2] وكان هذا الانقسام هو الثغرة التي استطاعت إيطاليا استغلالها ،وبسط نفوذها على مزيد من مواقع الوطن، فشنت هجوماً واسعاً على الدواخل في الفترة من نوفمبر 1912– مارس 1913م، وتمكنت من احتلال الزاوية ،وسواني بن يادم ،والخمس، وزليتن ،وغريان ،وبني وليد، وترهونة، ومسلاتة، وتاورغاء ،ومصراته، على أن حركة المقاومة لم تتوقف نهائياً، بل استمرت وحدثت عدد من المعارك في كل من فزان والجبل الغربي والمنطقة الوسطى، وكانت أهمها معركة القرضابية التي تعرضت فيها القوات الإيطالية إلى هزيمة ساحقة على يد الليبيين يوم 29 إبريل 1915م، وقد أجبر الإيطاليون على إثرها على الانسحاب من معظم المنطقة الوسطى والغربية ،ماعدا مدينتي الخمس وطرابلس،[3] وكان هذا الانتصار سببه التعاون والمناصرة التي تمت بين السيد صفي الدين السنوسي قائد القوات السنوسية، التي شاركت في المعركة، وبين رمضان السويحلي الذي فاجأ الإيطاليين بتخليه عن اتفاقه معهم أثناء المعركة، وناصر إخوته ضدهم، وهكذا تحقق الانتصار.

لكن سرعان ما دبت الخلافات بين السيد صفي الدين السنوسي ،والسيد رمضان السويحلي عقب المعركة، إذ قام أحد الضباط الطرابلسيين الذين تلقوا علومهم في الأستانة، وكان ملتحقاً بالجيش التركي، قام بمقابلة السيد صفي الدين السنوسي، وطلب منه باسم نوري باشا أن يقوم مشتركاً مع السيد رمضان السويحلي ،بالهجوم على الحدود الفرنسية من طرابلس الغرب وتونس، بدلاً من

([1]) عبد الله علي إبراهيم (1998م) آثار صلح لوزان على حركة الجهاد، ضمن كتاب بحوث دراسات في التاريخ الليبي 1911–1943، ط2، مركز جهاد الليبيين، طرابلس ليبيا، ج2، ص104–105.

([2]) نيكولاي ايليتش بروشين (2001م) تاريخ ليبيا. ترجمة عماد حاتم، ط2، دار الكتاب الجديدة، بيروت لبنان، ص146.

([3]) محمد أمحمد الطوير (1999م) تاريخ حركات التحرير من الاستعمار في العالم خلال العصر الحديث، منشورات تانيت، الرباط، ص 57.

مهاجمة الإيطاليين في مدينتي الخمس وطرابلس، فرفض السيد صفي الدين أن ينساق إلى حرب مع دولة ثالثة هي فرنسا مع حربهم ضد إيطاليا، وتورطهم في الحرب مع بريطانيا في مصر، وعندئذ دب الخلاف بين صفي الدين والسويحلي ،الذي أيد رغبات العثمانيين في حربهم العالمية.[1] كان لقيام الحرب العالمية الأولى أثر كبير على حركة الجهاد، فقد حاول العثمانيون استغلال الرابط الديني والتاريخي القائم بينهم وبين الأهالي، في محاولة تأليبهم ضد البريطانيين في مصر، وضد الفرنسيين في تونس والجزائر، وترك مقاومتهم للإيطاليين الذي أصبحوا بمقتضيات السياسة خلال الحرب حلفاء للدولة العثمانية، ولكن هزيمة الدولة العثمانية والدول المتحالفة معها استوجب بفعل معاهدة الهدنة 31 أكتوبر 1918م، خروج الدولة العثمانية من ليبيا بشكل كامل، وبالتالي انقطاع المساعدات العثمانية للمجاهدين في ليبيا.[2]

ثالثاً: مؤتمر مسلاته 16 نوفمبر 1918م ونتائجه :

أحدث إنسحاب القوات العثمانية من منطقة طرابلس فراغاً سياسياً للمرة الثانية ،دون وجود اتفاق على زعامة وطنية موحدة، فقام الأمير عثمان فؤاد بتوجيه الدعوة إلى الزعامات الوطنية المتواجدة آنذاك في مدينة مصراتة؛ لاتخاذ التدابير اللازمة، فقرروا عقد مؤتمر، وبالفعل انعقد مؤتمر مسلاتة في 16 نوفمبر 1918م، وقد أوجبت انعقاده النتائج التي ترتبت على انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وهزيمة الدولة العثمانية وحلفائها وخروجها من ليبيا، وقد أيدت الدعوة إليه كل من ألمانيا ،والدولة العثمانية؛ لتنفيذ سياسة متفق عليها بينهما لتغذية، الثورة في إقليم طرابلس ضد الطليان، حتى إذا ما وافقوا ،حاولوا أن تمتد الثورة إلى برقة للإغارة على الإنجليز في مصر مرة ثانية، وكانت موافقة المجاهدين على انعقاد المؤتمربسبب حاجتهم إلى قيادة وطنية تتخذ التدابير اللازمة لمواصلة المقاومة ،ولتأمين وسائلها، فاجتمعوا في مسجد المجابرة في مسلاتة في 16 نوفمبر 1918م، وقد اتخذوا قراراً بتشكيل حكومة محلية، أطلقوا عليها (الجمهورية الطرابلسية) جعلوا لها مجلساً للرئاسة، يتكون من أربعة أعضاء هم: رمضان السويحلي ،وأحمد المريض، وعبد

([1]) عاشور ونيس سليمان الحبيب(أكتوبر 2016م) صفي الدين السنوسي ودوره في الجهاد الليبي (1914-1923م) المجلة الليبية العالمية، ع10، كلية التربية المرج/ جامعة بنغازي، ص11.

([2]) الصادق أمحمد السنوسي (ديسمبر 2016م) مؤتمر سرت 21-1-1922م، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع2، ص 281.

النبي بالخير، وسليمان الباروني، وانتخب الى جانب الأربعة مراقباًومديراً مالياً لمالية الجمهورية، هو زعيم غريان مختار بك كعبار، وكان أحد نواب طرابلس في البرلمان العثماني باستانبول، وجعل عبدالرحمن عزام مستشاراً لشؤون الجمهورية، وارتبط بمجلس الادارة جميع الموظفين، وشؤون الجهاد، والأمور الاجتماعية.[1]

لكن الأمور لم تجر كما يشتهي الوطنيون، إذ قبل أعضاء (الجمهورية الطرابلسية) الجلوس في النهاية جنباً إلى جنب تحت السيادة الايطالية. متخلين نهائياً عن فكرة الجمهورية، وكان أغلب القياديين قد قبلوا بالتفاوض مع الإيطاليين، وجرت المفاوضات بين الزعامات المحلية والسلطات الإيطالية بقصر بن غشير، بالقرب من مدينة طرابلس، واستمرت تلك المفاوضات سبع جولات، آخرها كان يوم 21 أبريل 1919م،[2] للتفاوض من أجل الوصول إلى اتفاق يضمن لهم ولسكان إقليم طرابلس بعض الحقوق المدنية والسياسية، ومنها بالتحديد و تشكيل حكومة محلية تتولى بشكل ذاتي إدارة الشؤون العامة تحت سيادة المحتل، ومن القيادات التي لم تشارك في الاتفاق عبد النبي بن الخير الذي تغيب عن الاجتماع، ولكنه بعث بموافقته، فبقي على هامش هذه الحكومة، مركزاً كل اهتمامه على إدارة الشؤون السياسية لمنطقة ورفلة (بني وليد)، أما رمضان السويحلي فقد رشّح أخاه أحمد السويحلي ليكون أحد أعضاء هذه الحكومة بينما استمر هو في جباية الضرائب ،وإصدار الأحكام في الخصومات المدنية،[3] وكان يشرف على البريد الإيطالي، ويقوم بمراقبة السفن الإيطالية التي ترسو في سرت ومصراتة والقيام بتفتيشها، وسليمان الباروني كان عضواً فيها، كما انضم منافسوه: محمد فكيني (من الرجبان) وعلي الشنطة (من الزنتان)، وأحمد الفساطوي (من الجبل)، والهادي كعبار (من غريان) إلى هذه الحكومة. [4]

([1]) مصطفى علي هويدي (2000م) الجمهورية الطرابلسية، جمهورية العرب الأولى، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ص ص 79–80.

([2]) محمد فؤاد شكري (1957م) ميلاد دولة ليبيا الحديثة، مطبعة الاعتماد، القاهرة، م2/ج1، ص344.

([3]) محمود العارف قشقش(21–22يناير2013م.) الاحتلال الإيطالي لليبيا 1912–1922 مقاومته أو التفاوض معه، مؤتمر سرت للسلام واللحمة الوطنية ، تحت شعار عبق الماضي وآمال المستقبل، سرت، ص ص 6، 7.

([4]) الطاهر الزاوي 1984م)(جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، ط3، دار المحدودة، لندن، المملكة المتحدة، ص372.

في تلك المرحلة كانت الأوضاع العسكرية تميل إلى صالح المجاهدين، فقد تصاعدت حركة الجهاد ضد إيطاليا، وقام سليمان الباروني بالاتصال بقادة البلاد، وزعمائها، وعمل على نبذ الخلاف، وتوحيد الصف، كما أرسل عدداً من البلاغات إلى أبناء الشعب الليبي،وإلى الضباط الوطنيين ،يدعوهم للالتحاق بالجمهورية الطرابلسية، وإلى الحكومة الإيطالية ،يطلب منهم الاعتراف بالجمهورية، والدعوة إلى عقد هدنة، تجري من خلالها مفاوضات إلى عقد صلح مقبول بين الطرفين، كما وجهت بلاغات إلى الرئيس الأميركي ويلسون، ورئيس الوزراء الفرنسي،وكذلك البريطاني، يدعوهم فيها للوقوف إلى جانب الشعب الليبي ،وحقهم في تقرير المصير والنظر في مطالبهم باستقلال بلادهم من الحكم الأجنبي،[1] لكن لم تلق تلك البلاغات تجاوباً من الدول الكبرى، كما أن إيطاليا رفضت الاعتراف بالجمهورية الطرابلسية، بل وعملت سراً على شق الصف، وحاولت استمالة بعض الشخصيات النافذة فيها، مثل: اللواء عبد القادر الغناي ،لعقد إتفاقية معها دون الرجوع إلى مجلس الرئاسة في الجمهورية، وهو الأمر الذي تسبب في إحداث صدع في صفوف المقاومة الليبية، واستطاعت إيطاليا بفعل ذلك تحقيق بعض النجاحات على أرض الواقع، منها:أنها تمكنت من احتلال الزاوية في الأول من إبريل 1919م.[2]

إضافة لذلك إن مقترح الجمهورية كان مفاجئاً بالنسبة إلى كثير من الزعماء الذين يجهلون تماماً فكرة الجمهورية، فالطريقة العملية التي اتبعت في تنفيذ الفكرة، كشفت بشكل أكثر من أي وقت مضى عن الصعوبات التي كان القادة يواجهونها، في تمثل الموضوع السياسي لنشاطهم بشكل يمكنهم من تجاوز حدود البناء الزعامي الضيق للظاهرة السياسية ،ذلك أن أخطر مشكلة واجهت تنفيذ الفكرة المطروحة وهي (انتخاب رجل واحد يكون رئيساً لهذه الجمهورية)، ولتجاوز هذه المشكلة أُسندت رئاسة الجمهورية إلى مجلس يتكون من عدة أعضاء، أطلق عليهم اسم مجلس الجمهورية، وأعطيت له عدة صلاحيات ،أهمها :أن يكون له الحق في تعيين مدير المصالح المختلفة، وحكام الأقاليم، وهكذا ترأس الجمهورية أربعة أعضاء هم ،رمضان السويحلي (مصراتة)

([1]) سالمة سالم ياسين (2012م) المؤتمرات الوطنية الليبية ،ودورها في الجهاد ضد الاحتلال الإيطالي 1912-1952م، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة، ص 94.

([2]) محمد مسعود فشيكة (1973م) السويحلي البطل الليبي الشهير بكفاحه للطليان، دار الفرجاني، طرابلس، ص 214.

،وعبد النبي بالخير (بني وليد)، وأحمد المريض (ترهونة) ،وسليمان الباروني (الجبل)، ولم تستمر فكرة الجمهورية الطرابلسية إلا عدة أشهر، غير أنه لم يكن لهذا التنظيم أي علاقة بالنظام السياسي الجمهوري في التاريخ الحديث والمعاصر، وبمجرد إعلان الجمهورية بمسلاته ،قام الأشخاص الذين كلفوا بمهام أو وظائف إدارية سياسية داخل مجلس الرئاسة والشورى، باستغلال مناصبهم من أجل تقوية نفوذهم المحلي، بينما الشخصيات التي تم إبعادها أو تجاهلها في الجمهورية، قاموا بالاتصال مع السلطات الإيطالية من أجل الحصول على الدعم منها ذلك للحفاظ على زعاماتهم، والقبول بالتفاوض، ولم تكن تمضي عدة أسابيع، حتى استطاعت قوات الاحتلال من استعادة سيطرتها على مدينة الزاوية ،بمساعدة بعض القيادات المحلية، في حين بدأ الصراع، أو النزاع بين أعضاء مجلس الجمهورية ،واتهم بعضهم البعض بالخيانة والتعاون مع المحتل.[1]

رابعاً: مؤتمر غريان 1920م:

عادت المقاومة من جديد مما اضطر إيطاليا إلى الجلوس مع المجاهدين في سواني بن يادم لعقد هدنة، وذلك في 18 إبريل 1919م،[2] ولكن الإيطاليين لم ينفذوا أياً من بنود تلك الهدنة، فقد كان غرضهم هو كسب الوقت وتهدئة الموقف السياسي ،لحين الانتهاء من تصفيات الحرب العالمية الأولى مع دول الوفاق، غير أن الليبيين في إقليم طرابلس لم يتوقفوا عن محاولاتهم لضم الصف؛ ولأجل الحفاظ على المكاسب الوطنية ،التي نص عليها القانون الأساسي الصادر في 1 يونيو 1919م، أنشئوا حزباً سياسياً شعبياً، هو حزب الإصلاح، أو هيئة الإصلاح المركزية،[3] ومع ذلك لم يهدأ الإيطاليون في زرع بذور الفتنة بين المجاهدين، ونجحوا في شق الصف، وإثارة الفتنة بين عرب الزنتان والرجبان وأمازيغهما في يفرن، بزعامة خليفة بن عسكر، في الفترة من 1920– 1921م، وقامت هيئة الإصلاح المركزية بتكليف بشير السعداوي ليكون متصرفاً للجبل الغربي وغريان، وقام بإجراء اتصالات بين الزعماء المتخاصمين، لكن جهوده ذهبت أدراج الرياح، وقد اجتمع عدد من الأسباب التي كانت وراء ذلك الفشل، لعل من أهمها مكائد الإيطاليين الذين

([1]) عمرو سعيد بغني (1996م) أبحاث في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر، مركز جهاد الليبيين، طرابلس – ليبيا، ص 99.

([2]) محمد مسعود فشيكة، السويحلي البطل الليبي، ص 214.

([3]) الصادق أمحمد السنوسي، مؤتمر سرت، ص 283.

عملوا على ضرب الزعامات الوطنية بعضها ببعض، كما ساهمت العصبية القبلية والإقليمية، وغياب الوازع الديني والوعي الوطني، وكذلك المنافع الشخصية لبعض الزعماء، وسوء النية والجهل بأمور القيادة والإدارة، ساهمت جميعها في زيادة الفتنة، وبالتالي فشل بشير السعداوي في مساعيه للمصالحة،[1] كما ثارت الفتنة بين السويحلي وعبد النبي بالخير وانتهت بمقتل السويحلي 24 أغسطس 1920م،[2] ساهمت كل تلك الفتن وانشقاق الصف ،إلى وجوب عقد مؤتمر عام يعمل على توحيد صف المجاهدين، ورأب الصدع ووأد الفتن، فكان مؤتمر غريان.

بعد التطورات الخطيرة، والانشقاقات العظيمة، التي وقعت بين الزعماء في إقليم طرابلس، والتي جعلت من الحكومة الطرابلسية غير ذات جدوى من الناحية العملية، رأى بعض الزعماء الوطنيين ومنهم أحمد المريض، والهادي ،والمختار كعبار، ضرورة الاجتماع في مؤتمر عام ،ليتدارسوا الأوضاع الراهنة، ويتخذوا حيالها موقفاً مشتركاً، والدعوة إلى تشكيل حكومة وطنية، تكون قادرة على فرض السيادة الدينية والمدنية والعسكرية، برئاسة رجل مسلم يشمل حكمه جميع أنحاء البلاد.[3]

وكان ذلك فقد اجتمع المؤتمر في شهر ربيع الأول 1339 هـ، نوفمبر سنة 1920 م بعد أن اختار كل بلد من يمثله، ماعدا بلاد البربر، وأسفرت النتيجة عن انتخاب: أحمد المريض رئيساً لما عُرف بهيئة الإصلاح الوطنية،[4] وعين عبدالرحمن عزام مستشاراً، وعضوية كل من: محمد فرحان، الصادق الحاج، عمر أبو دبوس، صالح بن سلطان، التهامي قليصة، أحمد الرحيبي، العيساوي بوخنجر ،محمد التايب، عثمان القيزاني، علي بن تنتوش، مختار كعبار، عبدالرحمن زبيدة ، الحاج محمد بن عمر، عبدالسلام الجدايمي، نوري السعداوي، بشير السعداوي، حسين بن جابر، سالم البحباح، الصويعي الخيتوني، وقد اختار المؤتمرون أحمد المريض رئيساً، و امتنع سليمان الباروني عن الحضور، وأرسل إليه أحمد المريض، بعد انتخابه رئيسا للمؤتمر، بأنه مستعد للتنازل له عن الرياسة، فأبى وحاول المؤتمر اقناعه، فامتنع، واستمر المؤتمر في أعماله الوطنية، وامتنع عبدالنبي

([1]) أرويعي محمد علي قناوي (2014م) بشير السعداوي ودوره في الحركة الوطنية الليبية 1884– 1957م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ص 111.

([2]) علي محمد الصلابي (2009م) تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، دار المعرفة، بيروت، ص 403.

([3])محمد أمحمد الطوير، تاريخ حركات التحرير، ص 77.

([4]) محمد سعيد القشاط (1997م) أعلام من الصحراء، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، ص 24.

بالخير كذلك عن الحضور؛ بسبب مقتل رمضان السويحلي، ومثل ورفلة عبدالرحمن زبيدة ومحمد العيساوي، وأصدر المؤتمر بعد انتهاء جلساته قراراً هذا نصه:

" إن الحالة التي آلت إليها البلاد لا يمكن تحسينها إلا بإقامة حكومة قادرة ومؤسسة على ما يحقق الشرع الإسلامي، بزعامة مسلم ينتخب من الأمة، لا يعزل إلا بحجة شرعية، وإقرار مجلس النواب، وتكون له السلطة الدينية والمدنية والعسكرية، بأكملها بموجب دستور تقره الأمة بواسطة نوابها، وأن يشمل حكمه جميع البلاد بحدودها المعروفة" .[1]

انفض المؤتمر، وأبلغ قراراته إلى الحاكم الإيطالي، في طرابلس التي من بينها إرسال وفد إلى روما؛ ليطالب بتنفيذ قراراته، وكان الوفد يتكون من :محمد فرحات الزاوي رئيساً، ومحمد نوري السعداوي، والصادق بن الحاج، وخالد القرقني، وعبدالسلام البوصيري، واستطاع هذا الوفد أن يتصل برؤساء الأحزاب في إيطاليا، ومحرري الجرائد، وتمكن من إعلان قضيته في بعض الجرائد وامتنعت الحكومة، وأصحاب القرار عن الاجتماع بهم، أما حكومة طرابلس فلم تدخر وسيلة في سبيل محاربة ذلك المؤتمر وقراراته، واستطاعت تجنيد وإرسال وفد ليبي مناهض لوفد مؤتمر غريان، وأسفرت نتيجة الوفد الوطني عن الرجوع بخفيّ حنين، وتأزم الموقف بعد رجوع الوفد، وقام الطليان بنشاط عسكري، لمقاومة الروح الوطنية، واعتقلوا أناسا من حزب الإصلاح الوطني.[2]

خامساً: مؤتمر سرت 21 يناير 1922م:

يعتبر مؤتمر سرت من أهم المؤتمرات المحلية التي عقدت في النصف الأول من القرن العشرين في ليبيا؛ وذلك لأنه قد قام للم الشمل بين برقة وطرابلس، وذلك بعد الفتنة التي اشتدت بين الإقليمين مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، وإزالة ذلك الفتور بين البرقاويين، والطرابلسيين، الذي استمر لمدة خمس سنوات، وجرت اتصالات بين الزعماء الطرابلسيين والبرقاويين نتج عنها انعقاد مؤتمر سرت في 21 يناير 1922م، حضره عن الجانب البرقاوي: صالح الأطيوش، ونصر الأعمى، وخالد القيصه، وصالح السنوسي بن الهادي البراني، وعن الجانب الطرابلسي: أحمد السويحلي، وعمر بودبوس، ومحمد نوري السعداوي، والشتيوي بن سالم، والصويعي الخيتوني،

(1) الزاووي، جهاد الأبطال، ص ص 299، 300.

(2) محمود العارف قشقش، الاحتلال الإيطالي لليبيا ، ص ص 6، 7.

وصالح بن سلطان، وعبد الرحمن عزام، وفي نهاية المؤتمر ؛أقر المؤتمرون ميثاقاً عُرف بميثاق سرت ،نص على ما يلي: الاتفاق على مبدأ توحيد الكفاح المسلح، وانتخاب أمير مسلم ترضاه الأمة، وانتخاب مجلس تأسيسي يمثل الإقليمين لوضع القانون الأساسي والنظم الإدارية لإدارة البلاد، وتشكيل هيئة مشتركة لتنسيق أعمال الدفاع، ويتعهد الطرفان بأن لا يعترفوا للعدو بالسلطة، وأن يمنعوه من بسط نفوذه خارج الأماكن المتحصن فيها، وفي حالة وقوع حرب يتظافر الفريقان على حرب العدو، وأن لا يعقدوا صلحاً ولا هدنةً إلا بموافقة الطرفين، وتجتمع هيئة منتخبة من أهالي الإقليمين مرتين في كل سنة ،في شهر محرم ،ورجب للنظر في مصالح البلاد، ويشترط أن يوافق على هذه الشروط كل من حكومة برقة والهيئة المركزية في طرابلس، ومهمة الهيئة المذكورة تأييد العلائق الودية بين الطرفين.[1]

وكان أهم ما اتفق عليه المجتمعون هو النقطة التي تتعلق بهذه المسألة، حيث جاء في البند الخامس من الاتفاق المذكور:

1) أكد الطرفان علي مصلحة الوطن والدفاع عنه ضد العدو المشترك، تقضي بتوحيد القيادة في البلاد.
2) التأكيد على أن العدو واحد والصديق واحد.
3) نسيان الماضي وعدم مطالبة أي طرف من الآخر ما وقع في السابق.
4) الحكم بالإعدام على الجواسيس، ومصادرة أموالهم حسب الشريعة الإسلامية.
5) انتخاب مجلس تأسيسي من الفريقين، لوضع القانون الأساسي والنظم اللازمة لإدارة البلاد.
6) تضافر الفريقين في حالة وقوع الحرب ضد المحتل.
7) تزويد الفريقين بعضهم بالمال والرجال والعتاد والسلاح في حالة مهاجمة العدو أحد الطرفين.
8) لإتمام هذه الاتفاقية يشترط فيها توقيع الطرفين ممثلين في حكومة برقة والهيئة المركزية في إقليم طرابلس.

تنفيذاً لمقررات مؤتمر سرت أوفد الأمير محمد إدريس عبد العزيز العيساوي ليمثله لدى هيئة الإصلاح، بينما أوفدت هيئة الإصلاح المركزية بشير السعداوي ليمثل إقليم طرابلس لدى

([1]) الطاهر أحمد الزاوي (1970م) عمر المختار، ط2، مؤسسة الفرجاني للنشر والتوزيع، طرابلس، ص 58.

حكومة برقة، الذي بدأ مهمته بالاجتماع بالزعماء البرقاويين في إجدابيا 22 إبريل 1922م، للتباحث فيما يمكن عمله لمصلحة الوطن، خاصة مسألة توحيد الزعامة، كما تباحث مع الأمير إدريس في موضوع إقرار الإمارة، مؤكداً رغبة الطرابلسيين في تقديم البيعة له، وطلب الإذن في العودة إلى طرابلس للحصول على البيعة وتقديمها، وللتأكيد على بنود مؤتمر سرت، اجتمع بعد الاتفاق بفترة وجيزة عدد من الشخصيات السياسية المهمة في آواخر سنة 1922م ،بمنطقة تعرف ببئر عباز على ،بُعد 30 كيلو متر جنوب طرابلس، لإصدار القرار النهائي في هذه المسألة، وذلك في ضوء ما اتفق عليه في سرت، وقد توصل المجتمعون خلال مشاوراتهم إلى الاتفاق على أن يكون محمد إدريس السنوسي أميراً على ليبيا.[1]

وحمل البيعة إلى الأمير في إجدابيا وفد برئاسة بشير السعداوي، وعضوية عبد الرحمن عزام، ومحمد نوري السعداوي، ومحمد عبد المالك، والصادق بن الحاج، ووصل الوفد إجدابيا في نوفمبر 1922م، وكانت البيعة موقعة من 26 رجلاً من رجالات طرابلس، وأعيانها وأعضاء حكومتها ،وقادة جيشها، ورحب الأمير بالبيعة وقبلها ،وشكر الزعماء الطرابلسيين لجهودهم لتوحيد الوطن، لكن تلك الخطوة الجبارة في سبيل مصلحة الوطن لم ترق لإيطاليا، واستشعرت منها الخطر على وجودها في البلاد، فطلبت إبعاد الوفد الطرابلسي، وذهب جهد الأمير في سبيل إفهام السلطات الإيطالية بأن ذلك الإتفاق بين البرقاويين والطرابلسيين، ما كان إلا لتهدئة الأمن في البلاد، وعلى ذلك طلب من الوفد الطرابلسي المغادرة.[2]

بوصول الحزب الفاشي للحكم في روما، تخلى عن فكرة إدماج الزعماء في سياستها الاستعمارية، واتباعها خططاً جديدة للتعامل مع هذه الزعامات، وهذا ما يؤكده أحد الضباط الايطاليين وهو الكونت (فولبي) برفعه شعار سنة 1922 وهو " لا مع الزعماء ولا ضد الزعماء، ولكن بدون الزعماء" [3] وهكذا ألغيت جميع الاتفاقيات التي عُقدت بين إيطاليا والليبيين، فغادر الأمير إدريس برقة متوجهاً إلى مصر، لكن المباحثات والاجتماعات بين هيئة الإصلاح المركزية،

([1]) الطاهر الزاوي. جهاد الأبطال، مصدر سابق، ص414 – 415.

([2]) أرويعي محمد علي قناوي، بشير السعداوي ودوره في الحركة الوطنية الليبية ، ص 117.

([3]) خليفة محمد التليسي(1987م) بعد القرضابية، دراسات في تاريخ الاستعمار الإيطالي بليبيا، طرابلس الغرب 1922–1930م، الدار العربية للكتاب، طرابلس تونس، ص237–238.

والهيئة المركزية البرقاوية لم تتوقف، كما استمر بشير السعداوي في محاولة تأسيس جبهة قوية في سرت، تضم المجاهدين من مختلف المناطق، غير أن اضطراب الأوضاع العسكرية، ونقص السلاح والذخيرة، وعدم توفر المواد الغذائية، ونقص الموارد المالية، فضلاً عن هجرة العديد من زعماء الجهاد، بعد أن صدرت الأحكام الإيطالية بمصادرة أملاكهم ،والحكم عليهم بالإعدام،أدي كل ذلك إلى انفراط عقد المقاومة أواخر سنة 1923م،[1] على أن المقاومة في منطقة برقة قد اتخذت مساراً جديداً ،إذ تولى قيادتها الشيخ عمر المختار، واستمر إلى حين القبض عليه وإعدامه سنة 1931م.[2]

([1]) خليفة محمد التليسي (1978م) بعد القرضابية، دراسات في تاريخ الاستعمار الإيطالي بليبيا، طرابلس الغرب 1922–1930م، الدار العربية للكتاب، طرابلس تونس، ص ص 275–277.

([2]) عابد حنان، المقاومة الليبية للغزو الإيطالي، ص 75.

الخاتمة :

من خلال الدراسة والبحث في الموضوع، توصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

- كان وعي بعض الزعامات الليبية الدائم بموقفهم المحلي والدولي، وشعورهم بالأزمة والموقف المهدد لوحدة الصف ، وازع دائم لمحاولة الاجتماع والتقارب، وتوحيد وجهات النظر، وفي نفس الوقت كان السعي وراء المنافع الشخصية وغياب الوازع الديني،والوعي الوطني،والعصبية الجهوية والإقليمية، إضافةً إلى سوء النية والجهل بأمور السياسة والإدارة لدى زعامات أخرى، عوامل أساسية في فشل بعض محاولات المصالحة.
- كانت الدسائس والفتن الخارجية والمكائد التي كانت تدبرها الإدارات الاستعمارية ،سبباً مباشراً وقوياً في إثارة الفتن والقلاقل بين الليبيين، وفي فشل بعض محاولات الإصلاح والمصالحة التي حاولتها بعض القوى الوطنية.
- تظل الفرقة الوطنية وعدم الاتفاق والمصالحة فرصة ذهبية للعدو؛ لنيل المكتسبات على أرض الواقع، وفجوة يتسلل من خلالها لتحقيق أطماعه وأهدافه.
- كانت الزعامة السياسية هي محور التخاصم والتنازع في معظم الوقت، لكن الليبيين استطاعوا في فترة معينة الاتفاق عليها، لمصلحة الوطن.
- كان انضواء برقة تحت لواء السنوسية، وبيعتها للأمير إدريس السنوسي سبباً في قلة،بل انعدام الخصومات والقلاقل، واتحاد الصف وتوحيد الكلمة، ولكن المفاوضات كانت ليبية إيطالية، وذلك منذ 1918م.

التوصيات :

توصي الباحثتان بما يلي:

- دراسة تجارب الماضي، ومحاولة فهم طبيعة الشخصية الليبية، والاستفادة من تجارب الماضي في ترميم صدع الحاضر، دون الاعتماد على تجارب خارجية.
- تجديد محاولات المصالحة والتقارب ،اعتماداً على مبادئ الدين الحنيف، الذي يحمل لواءه كل الليبيين.
- مراجعة المناهج التعليمية والتربوية، والعمل من خلالها على خلق جيل واعٍ، لا ينظر إلى مصالح شخصية، ولا اعتبارات جهوية أو قبيلة، بل مصلحة الوطن الواحد.

مراجع البحث:

المراجع العربية :

- أحمد عطية أمدلل(2007م) التدخل الأجنبي في ليبيا (1881–1915م) منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.
- أرويعي محمد علي قناوي (2014م) بشير السعداوي ودوره في الحركة الوطنية الليبية 1884– 1957م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.
- الطاهر أحمد الزاوي (1970م) عمر المختار، ط2، مؤسسة الفرجاني للنشر والتوزيع، طرابلس.
- الطاهر الزاوي 1984م)) جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، ط3، دار ف المحدودة، لندن، المملكة المتحدة.
- خليفة محمد التليسي(1987م) بعد القرضابية، دراسات في تاريخ الاستعمار الإيطالي بليبيا، طرابلس الغرب 1922–1930م، الدار العربية للكتاب، طرابلس تونس.
- زينب عصمت راشد، تاريخ أوروبا الحديث في القرن التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الله علي إبراهيم (1998م) آثار صلح لوزان على حركة الجهاد، ضمن كتاب بحوث دراسات في التاريخ الليبي 1911–1943، ط2، مركز جهاد الليبيين، طرابلس ليبيا.
- علي محمد الصلابي (2009م) تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، دار المعرفة، بيروت.
- عمرو سعيد بغني بغني(1996م) أبحاث في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر، مركز جهاد الليبيين، طرابلس – ليبيا.
- محمد أمحمد الطوير (1999م) تاريخ حركات التحرير من الاستعمار في العالم خلال العصر الحديث، منشورات تانيت، الرباط.
- محمد سعيد القشاط (1997م) أعلام من الصحراء، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت.
- محمد فؤاد شكري (1957م) ميلاد دولة ليبيا الحديثة، مطبعة الاعتماد، القاهرة.
- محمد مسعود فشيكة (1973م) السويحلي البطل الليبي الشهير بكفاحه للطليان، دار

الفرجاني، طرابلس.

– محمود حسن صالح منسي (1980م) الحملة الإيطالية على ليبيا، دراسة وثائقية في استراتيجيات الاستعمار والعلاقات الدولية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة.

– مصطفى علي هويدي (2000م) الجمهورية الطرابلسية، جمهورية العرب الأولى، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.

– يونس علي الجوير (2020م) نظام الأدوار بمنطقة الجبل الأخضر وأثره على حركة المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الإيطالي في برقة 1922–1932م، دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي.

المراجع المترجمة:

– باخيموفتش، ز، ب (1979م) الحرب التركية الإيطالية، ترجمة هاشم التكريتي، الجامعة الليبية، بنغازي.

– نيكولاي ايليتش بروشين (2001م) تاريخ ليبيا. ترجمة عماد حاتم، ط2، دار الكتاب الجديدة، بيروت لبنان.

الرسائل العلمية :

– سالمة سالم ياسين (2012م) المؤتمرات الوطنية الليبية ودورها في الجهاد ضد الاحتلال الإيطالي 1912– 1952م، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة.

– عابد حنان (2013/ 2014م) المقاومة الليبية للغزو الإيطالي 1911– 1944م، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، تيارت، الجزائر.

المؤتمرات :

– محمود العارف قشقش(21–22يناير2013م.) الاحتلال الإيطالي لليبيا 1912–1922 مقاومته أو التفاوض معه، مؤتمر سرت للسلام واللحمة الوطنية تحت شعار عبق الماضي وآمال المستقبل، سرت.

الدوريات :

– الصادق أمحمد السنوسي (ديسمبر 2016م) مؤتمر سرت 21–1–1922م، مجلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية، ع2.

عاشور ونيس سليمان الحبيب(أكتوبر 2016م) صفي الدين السنوسي ودوره في الجهاد الليبي (1914–1923م) المجلة الليبية العالمية، ع10، كلية التربية المرج/ جامعة بنغازي.